

الرد على المفوضية 54}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اه نفتتح الليلة مباشرة بتلقي الاسئلة التي قد تكون متوفرة عند بعض اخواننا ونغير عليها ان شاء الله بما يسر الله لنا ثم نختصر الجلسة بقدر - [00:00:21](#)

لظروف عارضة وهي وان كانت عارضة فليس فيها شيء ما يزعج انما نحن معكم الى الساعة العاشرة والنصف وبالكثير الى الاثنى عشر اتوكل على الله واتوا ما عندكم قدر شيخنا هل العقيدة التي يحملها السلفيون - [00:00:45](#)

هي عقيدة الصحابة فان هناك من الناس من يزعم او يقول ان كانت في عقيدة الصحابة فاتونا ولو بصحابي واحد يقول يقول في الصفات نؤمن بالمعنى ونفوض الكيف فما هو قولكم - [00:01:14](#)

نحن نعكس السؤال ثم نجيب عن هذا الجواب. نعم هل هناك صحابي تأول تأويل الخلف نريد نريد مثالا او مثالين. يذكرون احيانا عن ابن عباس رضي الله عنه. اي نعم. اه انه كاول اية من كتاب الله - [00:01:32](#)

طيب اذا تأول ما هو الذي حملة على التأويل؟ وهل كان ذلك هو منهج الصحابة الاولين ردد جوابا على السؤال الاول نقول ان السلف الصالح لم يكونوا بحاجة الى ان - [00:01:53](#)

افرحوا ما هو واضح لديهم وضوح الشمس في رابعة النهار. المثل السابق يشبه تماما آآ ماذا لو قال قائل اعطونا مثال واحد ان احد الصحابة قال هذا فاعل المفعول به وهذا مفعول اه للتمييز وهذا للحال الى اخر ما هنالك من مصطلحات وضعت بعد - [00:02:14](#)

الصحابة وبعض السلف لضبط فهم النصوص على الاسلوب القرآني والعربي الاصيل لا نستطيع ان نأتيهم بنصب من مثل هذه النصوص التي اصطلح عليها العلماء الذين وضعوا قواعد النحو ووضعوا قواعد الصرف وكذلك سائر العلوم التي منها اصول الفقه - [00:02:44](#)

ومنها اصول الحديث الى اخره ذلك لان الصحابة الاولين كانوا عرض اقعا فلم يكونوا بحاجة ان يفسروا ما يفسره اليوم السلفيون الذين ينتمون الى السلف الصالح. ذلك لانهم اه يفهمون النصوص - [00:03:14](#)

علق بايات الصفات واحاديث الصفات كما فهمها السلف. المهم ان الاصل ليس هو التأويل الاصل هو عدم التوحيد. وهذا الاصل امر متفق عند جميع العلماء حتى الذين يأولون اي كلام عربي سواء كان متعلقا بايات الصفات واحاديث الصفات او - [00:03:38](#)

باي خبر عربي. كلهم يتفقون ايقولون مثلا الاصل في كل جملة عربية ان تحمل على الحقيقة وليس على المجاز فاذا تعذرت الحقيقة حينئذ يقولون نصير الى مجال. الان هذه القاعدة المتفق عليها - [00:04:08](#)

بين السلف وال خلاص نحن في هذه القاعدة فنقول له العرب الاولون الصحابة الذين آآ قصد السائل فهمه لتلك النصوص هم ماشيون على هذه القاعدة التي عليها الخلف قبل عن فاذا حينما قال الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا. ما الذي يفهمه العربي - [00:04:35](#)

فيما يتعلق بالملائكة مثلا من كلمة جاء الملائكة فهل يفهم التأويل المعنى المؤول ان يفهم المعنى الحقيقي؟ لا شك ان الجواب سيكون

يفهم اما المعنى الحقيقي سنقول له اعطنا نص ان الصحابة فسروا مجيء الملائكة بالمعنى الحقيقي - 00:05:06

لن يستطيع ان يصل الى ذلك ابدا. لماذا؟ لان الامر واضح لديهم يمشون على قاعدة علمية مجمع عليها ليس فقط بين السلف بل والخلف ايضا. فما كان قولهم عن هذا المثال السهل - 00:05:33

البصير هو نفس جوابنا على السؤال الذي اوضحته او وجهته انفا. الحقيقة والحق نقول ان هؤلاء المعطلة هم يعني متأثرون بعلم المنطق الذي يخرج كثيرا من اصحابه عن دائرة الاتباع الى دائرة الابتلاء - 00:05:53

اه حينما يريدون هذا السؤال معنى ذلك انه ليس هناك ضابطة لفهم نصوص الشريعة اطلاقا لانه لا يمكننا ان نتصور الا ان كل من يدعي العلم سواء كان سلفيا او - 00:06:23

لو كان خلفيا لابد له من ان يفسر نصا في القرآن او في السنة على القاعدة المذكورة وهي الاصل الحقيقة وليس المجال فحينما يأتينا اي خلفي من هؤلاء ويفسر لنا تفسيراً ما لنصل ما نقول له ما هو - 00:06:43

هل عندك نص عن الصحابة عن التابعين عن التابعين؟ سيضطر ان يعود الى اصل اللغة وحينئذ نقول هذه حجتنا عليكم لماذا تتأولون النصوص التي لا تعجبكم ظواهرها ولا اشكال فيها انما جاء الاشكال - 00:07:09

كما هو الاصل من التكليف من التشويه. لهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اصل المعطلة انهم وقعوا في التشويه فلما ارادوا الخلاص من التشويه لجأوا الى التأويل. فلو انهم آخذوا بمثل قوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:07:34

وهو السميع البصير. وكذلك سورة الصمد قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن قل له كفوا احد لو انهم وقفوا عند هذا النص ما احتاجوا الى تأويل لان مصيرهم من التأويل هو انه - 00:07:58

هم سهموا هذه الايات على مقتضى التشويه فاذا قلنا جاء ربك اي كما يليق بجلاله. كذلك الملائكة الملائكة ايضا خلق من خلق الله لكن لا شك ولا ريب ان مجيئهم لا يشبه مجيء البشر. بل الجن الذين خلقوا من نار مجيئهم - 00:08:18

واياهم لا يسقي باي وجه من الوجوه مجيء البشر. هل نؤول المجيء المتعلق بالجن؟ او هو المجيء المتعلق بالملائكة ان نقول ان مجيء كل ذات تتناسب مع تلك الذراعات هكذا ينبغي ان تفهم نصوص الكتاب والسنة بالقاعدة العربية. الاصل في كل جملة الحقيقة -

00:08:42

وليس المجال فاذا تعذرت في الحقيقة سير الى المجال. هذا جواب ذلك السؤال ثم يخطر في باله شيء اخر وهو ان هذا السؤال يعني عدم الاعتدال بفهم الائمة الذين يتظاهرون بالتمسك بعلمهم - 00:09:12

وبفهمهم بينما هنا لا يقيمون لسانهم وزنا اطلاقا معنى الائمة هم الذين يعني اقتدينا بما منهجهم وباسلوبهم في تفسير الايات وتفسير الاحاديث. لذلك قام كثير من علماء السلف يحذرون عامة الناس ان يجالسوا اهل الاهواء لانهم اهل شبهات وطرح اشكالات -

00:09:37

ومع الاسف لا يستطيع كثير من اهل العلم ان يجيبوا جوابا مقنعا موافقا للكتاب والسنة من جهة ومن تابعا للعقل الصحيح هي اخرى. كثير من الناس لا يستطيعون ان يقدموا - 00:10:13

الحجة والبيان لاولئك الذين تأثروا بالشبهات والاشكالات التي ان يطرحها اهل الاهواء والبدع. لذلك حسن الباب ونهوا عن مخالط ايه؟ اهل البدعة هو غيره فضله تعالى على الاراتك ينظرون النظر - 00:10:33

الذي قال الائمة يعني بعض الائمة تذكر هذا النذر آ لانه النظر الى الله تعالى ثم هناك حديث آ ان ان اعلى اهل الجنة منزلة هو من ينظر الى الله كل يوم آ مرتين - 00:11:09

مع ان هذا الحديث قد اوردموه في صعيد الجامع هل هناك وصف لرؤية المؤمنين؟ اه لربهم في الجنة وقد جاء حديث آ ان في الجنة يوم الجمعة ينظر فيه المؤمنون لربهم. وعليكم السلام. يعني ما - 00:11:26

كيف يكون يعني التفسير هنا بالنسبة للاية على الارات ينظرون فهم ينظرون على الاراتك المنتجون على رأيك ينظرون ومع ذلك هناك يوم يخصص للنظر والحديث الذي ورد في هذا ايضا ضعيف - 00:11:45

كيف يوجه هذا هل تسأل عن اصل رؤية المؤمنين لربهم ان تسأل عن المرات التي ينظرون فيها الى ربهم. ان ان تسأل عن عدد مرات التي ينظرون فيها الى ربهم. سؤالك ذو شعب كثيرة. فلو انك حددت - [00:12:04](#)

سؤالاً اولاً وثانياً وثالثاً ان كان الامر كما نتصور يكون هذا اوضح للحاضرين سؤالاً وجواباً. نعم. فان كان في سؤالك ثلاثة اسئلة فابدأ اذا بالاهم الاهم طب بالنسبة لقول الله تعالى على الارك ينظرون - [00:12:35](#)

هل هذا دائم في الجنة؟ هذا الاول طبعا من حيث الوقت رجعت حليلة لعندها القديمة يا اخي حدد سؤالك بارك الله فيك. يعني هم هل انت مؤمن باصل الرؤيا؟ نعم طبعا. طيب اذا ما هو سؤالك؟ السؤال ان هذا - [00:12:59](#)

دائم في كل وقت في الجنة؟ ما ندري دائم كل وقت اذا يعني الامر لماذا مثل هذا السؤال؟ هل لو سألت عن حديث الجمعة المسمى بالحديث في يوم المزيد. هل صحيح ام لا؟ نقول نعم والحمد لله هو صحيح. اذا المؤمنون - [00:13:21](#)

يرون ربهم خذ يوم جمعة. اما كل ساعة وكل لحظة ما عندنا علم. ولماذا السؤال في الامور الغيبية وانت بلا شك تعلم في حدود ما علمتها انك لم تقف على ان المؤمنين يرون ربهم في كل لحظة وفي كل ساعة - [00:13:41](#)

لا ما علمت هذا ولا غيرك يعلم ذلك اطلاقاً. اذا الذي يجمع على كل مؤمن وعليكم السلام هو ان يؤمن باصل الرؤية التي ثبتت في الكتاب والسنة ولذلك انا استغربت اول الامر في حينما سألت عن قوله تعالى على الارك - [00:14:01](#)

ينظرون هل هذا معنى ينظرون الى ربهم؟ الجواب نعم. لكن هناك نصوص اوضة في اثبات اصل الرؤية من هذه الآية وهذا ليس بحاجة الان لسنا بحاجة لان نذكر شيئاً منها لاني لا اعتقد احداً من - [00:14:32](#)

على الاقل عنده شك في ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة. حتى الذين ينكرون الصفات بطريق تأويلها كالاشاعر والماصريديين مثلاً مما يحجون بهم وتقام الحجة عليهم انهم يؤمنون برؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة - [00:14:56](#)

خلافاً للمعتزلة وخلافاً للخوارج. هؤلاء المعتزلة والخوارج ينكرون ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة. اما الماتوليديين والاشعرية هم يشاركون ال اهل الحديث في ايمانهم بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة - [00:15:26](#)

هنا اه يأتي حجة هي قاصمة ظهر المنكرين لاستواء الله عز وجل على عرشه واستعلائه على مخلوقاته. لذلك لان هذه الرؤية التي اشترك ان والاشاعرة مع ان الحديث في الايمان بها - [00:15:55](#)

استنجل اثبات نعلو لله عز وجل وهم ينكرون العلو يقال لهم كيف تنكرون علو الله على خلقه ومع ذلك تثبتون رؤية مؤمنين بربهم. فكيف تعقلون رؤية المؤمنين بربهم وانتم تنكرون علواً - [00:16:25](#)

الله عز وجل على على خلقه هذا تناقض وتضاد ولذلك الان تجد لك رجل الذي يعني ملأت ريحته الفريهة هنوف المؤمنين جميعاً لا يتعرض اطلاقاً لاثبات هذه العقيدة وهي عقيدة رؤيا المؤمنين رؤية المؤمنين لرب العالمين وان عقيدة الاشاعرة وعقيدة - [00:16:51](#)

مثل ما تريدية لماذا؟ لان هذه العقيدة وحدها تكفي لابطال قولهم الله عز وجل ليس فوق العرش وليس فوق المخلوقات كلها. اذا يجب ان نؤمن باصل رؤية هذه ثبوتها في الكتاب والسنة وايماء السلف والخلف من الماسونية - [00:17:25](#)

اما الدخول في التفاصيل فيقف المؤمن عندما علم منها علمنا حديث المجيد حديث يوم الجمعة. وان المؤمنين يرون ربهم في كل جمعة فامنا بذلك. ولسنا مكلفين بل لا يجوز لنا ان نتعمق اكثر من ذلك. ويعجبني بهذه المناسبة - [00:17:55](#)

قول احد علماء الحنفية ما تريدية الذين كما ذكرت انفا يشتركون مع هذا الحديث الايمان بهذه النعمة العظمى. وهي رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. قال هذا الرجل عالم فاضل الحنفي الماسوريدي يراه المؤمنون بغير كيف وتشبيهه وضرب - [00:18:24](#)

ضمن مثالي يراه المؤمنون بغير سيف وتشبيهه وضرب للمثاليين. هذا ما فيمكنني ان اتحدث به في هذه اللحظة جواباً عن تلك المسألة. غيره قضت بعلاقته بالاسئلة السابقة. نعم. ان مذهب السلف هو مذهب قوى التفويض - [00:18:54](#)

نعم. ويعتمدون على ذلك ببعض الاقوال كاهل السن امين اه. يعني لو توجهوا هذه الاقواس خاصة انها ثابتة عن الامام احمد وغيره اه نرجو منكم يعني بيان هذه المسألة تكلمنا عن هذه المسألة وجواباً - [00:19:27](#)

عنها نقول ان السلف كما جاء في كتب ائمة الحديث وكما جاء في بعض اه كتب آ الاشاعرة آآ هو من حيث الاصول والعقيدة هو على

علمه وفضله فهو قد ذكر في اكثر من موضع واحد في كتابه العظيم المسمى - 00:19:54

التجاري ان عقيدة السلف فهم الايات على ظاهرها دون تأويل ودون تشبيهه. فقول الامام احمد مروها كما جاءت اي افهموها كما جاءت دون ان تتعمقوا في محاولة معرفة الكيفية والذين يقولون ان مذهب السلف هو التفويض - 00:20:29

اولا يلزمهم امران اثنان وكما يقال احلام مر يلزمهم ان الايات التي وصف الله عز وجل نفسه بها. فضلا عن الاحاديث الكثيرة التي وصف النبي صلى الله عليه واله وسلم ربه فيها كل هذه النصوص - 00:21:03

معناه معناها على مذهب التفويض اننا لا نفهم هذه النصوص ان الايات التي وصف الله عز وجل نفسه بها فضلا عن الاحاديث الكثيرة التي وصف النبي صلى الله عليه واله وسلم ربه فيها كل هذه النصوص - 00:21:31

معناه معناها على مذهب التفويض اننا لا نفهم هذه النصوص ولا ندري لماذا ربنا عز وجل انزلها في كتابه ولا ندري لماذا هذا نبيه وصف ربه بهذه الصفات والواجب علينا الا نفهم هذه - 00:22:01

الي فات المذكورة في القرآن والسنة علما ان الله عز وجل نهى على قوم انهم لا يهتمون بفهم القرآن الكريم حينما قال رب العالمين افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ بلا شك ان اعظم شيء آآ يتعلق - 00:22:31

بهذا الاسلام هو معرفة الرب الذي شرع هذا الدين وعلى لسانه نبيه عليه الصلاة والسلام. فحينما يقال في في ايات الصفات وفي احاديث الصفات لا نفهم منها شيئا اذا هم لم يعتبروا بمثل قوله في الاية السابقة افلا - 00:23:01

ويتذكرون القرآن ام على قلوب افعلها؟ ويشملهم ايضا انهم قلوب لا يعقلون منها وما يتذكر الا العالمون. والايات كلها انما انزلت لتعقل وتفهم الله عز وجل فان كانت متعلقة بالعقيدة تبناها عقيدة وان كانت متعلقة - 00:23:31

الاحكام تبناها وعمل بها. اذا اذا كانت الايات المتعلقة بصفة الله عز وجل لا تفهم فاذا نحن لا ندري عن ربنا شيئا الا ان له وجودا وعلى هذا هناك صفات مجمع بين العلماء حتى علماء الخلف. مثلا - 00:24:01

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هل نفهم من السميع ان نفوت فلا ندري فنقول لا ندري ما هو او ما هي صفة السمع؟ البصير لا ندري ما هي صفة البصر؟ والتقدير والحكيم والعليم الى اخره - 00:24:34

معنى ذاكر التفويض المزعوم اننا لا نفهم شيئا من هذه الصفات. اذا امنا قبل موجود لكن لا نعرف لو صفة من الصفات وحينئذ كفرنا برب العباد انما انكرنا الصفات بزعم التفويض - 00:24:54

هذا هو الذي يرد اولا على اولئك المفوضة زعموا. الشيء الثاني اذا قال الامام احمد او غيره مروها كما جاءت. ترى قبل الامام احمد امام دار الهجرة وهو الامام ما لك صاحب - 00:25:20

مع الله تعالى هل كان على هذا المذهب حينما جاءه ذات السائل فقال له يا ما لك يا ما لك الرحمن على العرش استوى. كيف استوى قال الاستواء معلوم الاستواء معلوم لا يعني الاستواء مفوض معناه. لا قال الاحتواء معلوم وهو العلو - 00:25:40

لكن الكيف مجهول وهذا هو مذهب السلف. ولذلك كان امام كلام الامام مالك رحمه الله ان قال الرجل فانه مبتدع. لم يكن هذا الرجل السائل مبتدعا لانه سأل عن معنى - 00:26:12

فخشي عليه من قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وانما اخرج ودع لانه سأل عن كيفية الاستواء فكان قول الامام ما لك هذا هو الذي يمثل في المنهج السلف الصالح والمتبعين له باحسان الى يوم الدين. وهو ان معاني ايات الصفات - 00:26:32

واحاديث الصفات مفهومة لغة لكن كيفياتها مجهولة تماما. فلا يعرف كيفية الذات الا صاحب الذات. ولا يعرف كيفية الصفات الا الذات نفسها. لكن من الاستواء معلوم. والسمع معلوم. والبصر معلوم. والعلم معلوم الى اخره. ولذلك - 00:27:02

اعتقد ان تفسير كلمة الامام احمد آآ مروها كما جاءت هو بانها عدم فهم الايات وان نقول الله اعلم بمراده كما يدعو الخلف هذا هو اصل التعطيل المؤدي الى جحد الخالق سبحانه وتعالى. ولذلك فانا يعجبني - 00:27:32

كلمة الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. واكررها على مسامعكم لتحفظوها لان فيها جماع هذه المسألة في كلمتين اثنتين. يقول رحمه الله المشبه يعبد صنما. والمعطى يعبد عدم الله اذا قال انسان ليس فوق وليس تحت وليس ابيه وليس يختار وليس وليس

داخل العالم - 00:28:02

كما يقول بعض المبتدعة الضالين في هذا البلد خاصة يزعمون بان الله لا داخل العالم ولا خارجه. هذا وصف للمعدوم الذي لا وجود له لو قيل لانسان ما العدم شيء - 00:28:43

ماذا تتصورون كل جواب؟ هل هو شيء؟ لا شيء. العدم لا شيء. اذا قيل هذا العدم الذي لا شيء. هل هو داخل العالم؟ او خارجه؟ هل يصح هذا العقد؟ نعم. لا يصح - 00:29:08

طيب فاذا كان هناك شيء له وجوده وله كيانه. فهل يقال انه ليس داخل عالم وليس خارج العالم كذلك لا يقال. اذا من هنا قال ابن تيمية رحمه الله المعطل يعبد علما اي شيئا لا وجود له. وقد قلنا في بعض المناسبات الكثيرة - 00:29:28

ان حديث عمران ابن حسين رضي الله عنه المروي في صحيح البخاري ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه واله سلم عن العرش وعما خلق الله بعد العرش قال وعما كان قبل العرش - 00:29:58

فقال عليه الصلاة والسلام كان الله ولا شيء معه ولا شيء معهم اي لا مخلوقات. فاذا هو كان ولا مخلوق ثم خلق العرش ثم خلق السماوات والارض. فاذا حينما خلق السماوات والارض كان - 00:30:18

الموجود بايجاد الله اياه. لا شك ولا ريب ان الله هو الحالة هذه ليس في مخلوق خايف. اما ان يقال انه ليس خارج المخلوقات فهذا جهد لوجود الله عز وجل لانه كان ولا مخلوقا - 00:30:45

ولا ولا كرسي ولا سماء ولا ارض ولا الى اخره. لذلك نحن نقول عاقبة سأريد هو التعطيل. لهذا يقول ابن تيمية المجسم يعبد صنما. وهذا حرام بلا شك لان الله يقول ليس في مثلي شيء. هو المعطل يعبد عدما اي شيئا لا وجود له. فامنوا - 00:31:05

بالله ورسوله على اساس من الفهم للايات على الاسلوب العربي الذي كان عليه سلفنا الصالح او ولن مع الاحتفاظ بان حقائق هذه الصفات وهذه الاسماء لا يعرفها الا الله تبارك - 00:31:35

وتعالى بارك الله فيك. نعم. اه كمان اثبات على انه الامام احمد رضي الله عنه ورحمه الله تعالى يعرف ويفهم معنى الرحمن على عندما اثبت ان الله عز وجل فوق السماء بذاته سئل وقيل له يا امام ماذا تقول في قول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم قال - 00:31:55

بعلمه الى اخر الايات فهذا ايضا يدل على ان الامام احمد يفهم ويعرف معنى قول الله تبارك وتعالى الرحمن على السماوات. يا سيدي هذا الحقيقة ان يقال ان السلف ما فسروا هذا جهد لحقيقة تشبه جهد المنهجيات من الامور. اما - 00:32:15

اذا شيخ الله المستعان نعم آآ ابتدعها السقاف في هذه الايام بالنسبة لهذه المسألة تكلمت مع احد آآ تلامذته او رواده فعندما ناقشنا في هذه المسألة قال شيخنا يقول لنا عندما قالوا له انه في صحيح مسلم هذا الحديث الجارية فقال - 00:32:35

الصحابة قالوا ان الرحمن استوى ولكنهم يريدون التأويل. وعندما ناقشت هذا الرجل كلما يأتي بشيء اتي له بشيء قال في النهاية انا اثبت ان الله عز وجل فوق السماء كما اثبتت في الجاهلية - 00:32:55

يعني بقي مصر على كلام شيخه انه الجارية اثبتته ولكن تريد التأويل وما يجريه انا قلت للاخت ما هي الحجة وما هو البرهان؟ هذا لابد له من برهان ودليل على كل حال هذه الكلمة - 00:33:09

اه اعتقد انا ان كلمة يقولونها بالسنتهم يقولون هربا من الحجة التي تقام عليه. لان الرجل في كتبه يصرح بان القول بان الله في السماء كفر هكذا. امنتم من في السماء؟ قال في بعض كتبه ونقلنا عن بعض المفسرين - 00:33:27

وادين مع الاسف امنتم من في السماء كما يقول اهل الشرك. هكذا الكتابة طغى ولذلك اذا وصل معك الى ان يقول انا اقول كما قالت الجارية لكن مع التأويل هذا اولا - 00:33:54

اه اعتقد احد شيئين حتى نصف الرجل هذا او الشاب الذي تشير اليه اما انه كفر بشيخه او تأول الكلام الشيخ بتأويل لا يرضاه الشيخ او ان الشيخ علمهم اذا قيل لكم - 00:34:14

فقولوا كذا لكن قوله ماذا يخالف المسطور في كتبهم؟ لان الرجل يصرخ بانه لا يجوز للمسلم ان يقول الله في السماء لان هذه قول

الكفار المشركين في العهد الجاهلي وهوى تلقاه عن الشيخ - [00:34:34](#)

عبدالله الغماري المغربي. فهو يصرح ايضا في بعض تعليقاته على كتاب التمهيد. هذا الكتاب العظيم الذي ابتلي ببعض المعلقين من اهل الاهواء واهل التعطيل. ولا اقول التأويل ولذلك آآ هذا القول اذا قالها حقيقة هذه خطوة الى الامام لكن الحقيقة ان - [00:34:54](#) آآ السقاف لا يؤمن الا ان كلمة آآ الله في السماء هذا كفر لانه في السماء اي في جوف السماء. وهذا كفر. لهذا يقول باننا نحن نقول ان الله عز وجل ليس - [00:35:24](#)

في مكان ومن قال ان الله في مكان فقد كفر. لذلك يتأولون يتألون فيه بمعنى على. كما هو تصاريح الايات الاخرى آآ ثم يقول ان الله عز وجل ليس في مكان - [00:35:44](#)

وليس خارج المكان. الله لا داخل عالم ولا خارج. وذلك هو شنشنة المعطلة ومن عجائب اقوالهم انهم يكفرون من يقول بقول الله ورسوله ويؤمنون بمن ان يقول بقوله ما قالها لا رسول الله ولا صحابي ولا هادي ولا امام من ائمة - [00:36:04](#) المسلمين نقول لذلك السائل ما قال من العلماء الذين هم يؤمنون بعلمهم الله ليس داخل العالم ولا خارجه. هذه عقيدتهم. من اين جاءوا بهذه العقيدة؟ الله لا داخل علم ولا - [00:36:34](#)

مهما حاولوا ان يتأولوا مثل هذا الكلام فانه لا يقبل التأويل في شطره الثاني ابدأ الا انكار وجود الله تبارك وتعالى. ونحن نعتقد ان كثيرا من المؤولات ليسوا زنادقة لكن في الحقيقة انهم يقولون قول - [00:36:54](#)

الزنادقة الزنديق المنكر لوجود الله هو الذي سيقول لا شيء مما تزعمون لا داخل العالم ولا خارجه لكن هم بسبب تأثرهم بعلم الكلام وصلوا الى ان يقولوا كلمة هي الزندقة بعينها - [00:37:21](#)

لكن مع ذلك فهم لا يعلمون ويصدق فيهم قول رب العالمين قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يخسرون الصنعة. لا يوقعوا صدق - [00:37:41](#)

جزاكم الله من فضلك يا شيخ كشك لتقريبا عدة اسئلة ولكن قبل ان ابدأ اه اقول اه انا بالامس قد ذكرت مسألة او غفلت عن ذكر هذه المسألة وهي عندما قلت ان الامام البخاري ترجم في صحيحه عن معنى قوله تعالى كل شيء هالك - [00:38:02](#) الى وجهه قادم لا ملكه. صراحة انا نقلت هذا الكلام عن كتاب اسمه دراسة تحليلية لعقيدة ابن حجر. كتبه احمد وكنت معتقد يعني ان هذا الرجل ان شاء الله نقله صحيح. ولا زلت اقول ممكن ان يكون الرجل صحيح ولكن اريد ان اقرأ عليه كلام - [00:38:27](#) ما هو في هذا الكتاب؟ اه فهو يقول اه قد قدم ترجمت البخاري في سورة القط. كل شيء هالك الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد به وجه الله - [00:38:47](#)

الا ما الا ما اريد به وجه الله وقوله الا ملكه. قال الحافظ في رواية النسفي. وقال معمر فذكره ومعمر هذا هو ابو عبيدة ابن المثنى وهذا كلامه في كتابه في مجال القرآن. لكن بلفظ الا هو. فانا طبعا اليوم رجعت الى فتح نصفه فلم - [00:39:02](#) اجد ترجمة للبخاري بهذا الشيخ ورجعت لرأي البخاري دون الفتح ايضا لم اجد هذا الكلام للامام البخاري ولكنه هنالك انه يشير الى ان هذا موجود دلوقتي نبقى فيه عن الامام الخلفي. انا اعرف جوابكم - [00:39:23](#) يا ابي قدم سلفا ها انا طبعا اردت ان ابين هذا مخافة اقع ايه جزاك الله ان يؤتى سمعت مني الشك في ان يقول البخاري هذه الكلمة. نعم. لانه ايش ويبقى وجه ربك هذا - [00:39:38](#)

ذي الجلال والاكرام اي ملكه. يا اخي هذا ما يقوله مسلم مؤمن. قلت ايضا ان كان هذا موجود فقد يكون في بعض النسخ فاذا الجواب قدم سلفا وانت جزاك الله خير الان بهذا الكلام الذي ذكرته - [00:39:58](#)

أؤكد ان ليس في البخاري مثل هذا التأويل الذي هو عين التعقيد. سؤال. تفضل فهذه لانه موجود في الفتح من هذه العبارة وانا اذكر اني مرة راجعت هذه العبارة لاستدلال احدهم فكأنني وجدت مثل نوع هذا الاستدلال يعني موجود - [00:40:18](#)

وهو في بعض مكة لكن انا قلت له لا يوجد الا الله عز وجل الا الله والا مخلوقات الله عز وجل ما في غير هيك فاذا كل شيء هالك الا وجهه اي الا ملكه اذا ما هو الشيء الهالك - [00:40:42](#)

قال يا اخي ما يحتاج الى آآ تدليل يعني على بطلانه. لكن المهم ان ننزه الامام البخاري ان يؤول هذه الاية وهو امام في الحديث وفي الصفات. وهو سلفي العقيدة والحمد لله. وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:40:59](#)

استغفرك واتوب اليك خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:41:19](#)